

الباب الرابع

خاتمة

أ. الخلاصة

١. تتجسّد أشكال انتقال الذاكرة الصادمة العائلية في هذه القصة من خلال سرد شخصية الجدة التي فقدت أبناءها، وكانت تبكي عند رؤية الجنود حتى أصيبت بآلام في الرأس، كما شعرت بالذنب تجاه وطنها. ويظهر هذا الصدمة أيضًا في مشاعر الاستسلام للقدر، والانتظار المؤلم لأخبار الحرب، والغضب الشديد الذي دفعها إلى مطالبة ابنها بالانتقام بواسطة السكين، إضافة إلى تأكيدها أنها جزء من مصر لأن دم زوجها وأبنائها قد سُفك فيها. يحدث هذا الانتقال داخل المنزل بوصفه فضاء الانتقال (*space of transmission*)، حيث تتحرك شخصية أنا التي تمثل موقع الكاتبة بوصفها جيل ما بعد الذاكرة في حالة التأخر الزمني (*belatedness*) مما يدفعها إلى القيام بالاستثمار التخيلي (*imaginative investment*) والإسقاط (*projection*). ومن خلال هذا الوعي تنتج الكاتبة الإبداع (*creation*) في شكل نص قصصي ينتقد بشدة موقف الجيل الشاب والجنود الذين يتسمون باللامبالاة. وعند حدوث الزمن السائل (*liquid time*)، تفتح عمليتا الوساطة وإعادة الوساطة (*mediation and remediation*) إمكانية التاريخ المحتمل (*potential history*) لدى شخصية أنا. ونتيجة لذلك، تشعر الشخصية بالألم وتتبنى الذاكرة بالنيابة (*vicarious recollection*) عبر استبطان الذاكرة الصادمة لشخصية الجدة وكأنها تجربتها الخاصة.

٢. تتجسّد أشكال انتقال الذاكرة الصادمة الانتسابية في هذه القصة من خلال لغة جسد شخصية الأستاذ الذي ينظر بحزن إلى صفوف الجنود بينما يحبس دموعه إحساسًا بمرارة الهزيمة، وكذلك من خلال السرد الصادم عبر تشبيه ضعف الجيش المصري بصورة أسد محبوس داخل قفص حديدي لا يستطيع سوى الزئير تحت قهر الاحتلال البريطاني. يحدث هذا الانتقال داخل المدرسة بوصفها فضاء الانتقال

(*space of transmission*)، حيث تتحرك شخصية أنا التي تمثل الكاتبة في بناء صلة حيّة (*living connection*)، مما يدفعها إلى القيام بالاستثمار التخيلي (*investment*) (*imaginative*) والإسقاط (*projection*). وينتج عن ذلك إعادة التجسيد (*reembody*) داخل النص القصصي، من خلال استجابة جسدية تتمثل في بكاء الشخصية وشعورها بالتمرد الداخلي كلما مرّ الجنود. وعند حدوث الزمن السائل (*liquid time*)، يتولد في داخلها دافع للمقاومة ورغبة في الانتقام، لتختبر بذلك الذاكرة بالنيابة (*vicarious recollection*) عبر استبطان الذاكرة الصادمة لشخصية الأستاذ وكأنها تجربتها الخاصة.

ب. الاقتراحات

استناداً إلى محدودية هذه الدراسة التي ركزت على انتقال الذاكرة الصادمة وفق نظرية ما بعد الذاكرة لماريان هيرش، يُوصى في الدراسات المستقبلية بدراسة قصة "من حكايات جدتي" من خلال مقارنة أدب الطفل. ويعود ذلك إلى أن مسار السرد يُظهر بشكل متسق S شخصية أنا بوصفها طفلاً يتلقى شذرات من التاريخ المظلم عبر البالغين المحيطين به. ويمكن أن تركز الدراسات اللاحقة على تحليل كيفية توظيف العلاقات الأسرية والقرب العاطفي، مثل سرد الجدة داخل المنزل والتعليم العاطفي الذي يقدمه الأستاذ في المدرسة، بوصفها وسائل لنقل الهوية الوطنية والقيم الأخلاقية وحب الوطن. كما يمكن للباحثين اللاحقين التعمق في دراسة الآثار النفسية وتطور الشخصية لدى الطفل عند مواجهته لذكريات الماضي المرتبطة بهزائم الحرب والاستعمار. وبذلك يمكن لهذه الدراسات أن تكشف دور أدب الطفل، مع نقد اختيار الألفاظ في سرد الصدمة، لضمان ألا يتحول نقل القيم التاريخية إلى مصدر لإنتاج صدمات نفسية جديدة لدى الطفل.

مراجع

القلمماوي، سهير. من حكاياتي جدتي. تحرير عبد التواب يوسف. القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠.

حزيمة، م. "ترجمة القصة القصيرة" من حكايات جدتي "لسهير القلمماوي ومشكلات ترجمة الكلمات التداخل فيها". رسالة البكالوريوس، جامعة سونان كاليجا الإسلامية الحكومية، يوجياكارتا، ٢٠٢٠. <http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/٤٢١٨٤>.

حمد مير، توصيف. "القصة القصيرة العربية: نشأتها وتطورها وأشكالها في العصور المختلفة." *مجلة الأسترالية لبحوث العلوم الإنسانية والدراسات الإسلامية* ٣، العدد ١ (يناير ٢٠١٧): ٤٧-٤٠. <https://www.australianislamiclibrary.org/ajhisr---vol3-issue-1.html>.

روفياء، سوجيانسي. "الوطنية في قصص الأطفال" من حكايات جدتي "لسهير القلمماوي (دراسة اجتماعية أدبية)". رسالة البكالوريوس، جامعة سونان كاليجا الإسلامية الحكومية، يوجياكارتا، ٢٠٢٣. <http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/٦٨٩٤٢>.

معجم العرب. الإصدار ٦، ٩، ٢. تمت الزيارة في ٦ أكتوبر ٢٠٢٥. موقع المعاني. كوم. تمت الزيارة في ٦ أكتوبر ٢٠٢٥. متاح على: <https://www.almaany.com/ar/apps/>

Collins Dictionary. Version ١٤,١,٨٥٩. Accessed October ٦, ٢٠٢٥.

Columbia University (Department of English and Comparative Literature). ٢٠٢٦.

"Marianne Hirsch | Faculty Profile." Accessed May ٣٠, ٢٠٢٦. <https://english.columbia.edu/content/marianne-hirsch>.

Friedman, Howard S., dan Charlotte H. Markey, ed. ٢٠٢٣. *Encyclopedia of Mental Health*. Edisi ke-٣. New York: Academic Press.

Hadisaputra, Prosmala. ٢٠٢١. *Penelitian Kualitatif*. Lombok: Holistica.

Hirsch, Marianne. ٢٠٠١. "Surviving Images: Holocaust Photographs and the Work of

- Postmemory.” *The Yale Journal of Criticism* 14: 5–37.
- Hirsch, Marianne. 2008. “The Generation of Postmemory.” *Poetics Today* 29, no. 1: 103–28. <https://doi.org/10.1215/03330372-2007-019>.
- Hirsch, Marianne. 2012. *The Generation of Postmemory*. New York: Columbia University Press.
- Hirsch, Marianne. 2024. “The Dynamics of Postmemory.” 67–71. Berlin: De Gruyter. <https://doi.org/10.1515/9783111439273-009>.
- Hout, Syrine. 2023. “The Impossibility of Postmemory in Diasporic Anglophone Lebanese Texts.” *The CEA Critic* 80, no. 3: 248–54. <https://doi.org/10.1303/cea.2023.a9121.1>.
- Karim, Ahmed A., Radwa Khalil, dan Ahmed Moustafa, ed. 2021. *Female Pioneers from Ancient Egypt and Middle East*. Singapura: Springer Nature Singapore Pte Ltd.
- Miskanik, Reggiana Brescia, Achiruddin Akiel, Ainul Husna, dan Putri Waliyyan Estafetta. 2020. *Konseling Traumatik: Pemahaman, Pendekatan, dan Intervensi*. Cerdas Akademika Nusantara.
- Oxford Dictionary. *Version* 10,6,1122. Accessed October 6, 2020.
- Paulesc, Marie-Louise. 2019. “Four Questions or More for Marianne Hirsch.” *Columbia University Blogs*. Accessed May 30, 2026. https://blogs.cuit.columbia.edu/mh2329/files/2019/07/Four_Questions_or_More_for_Mar-1.pdf.
- Ratna, Nyoman Kutha. 2021. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Edisi ke-14. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Riasnugrahani, Missiliana, dan Priska Analaya. 2023. *Buku Ajar Metode Penelitian Kualitatif*. Gorontalo: Ideas Publishing.
- Salberg, Jill, dan Sue Grand. 2024. *Transgenerational Trauma: A Contemporary Introduction*. New York: Routledge.
- Salem, Hadjer Ben. 2020. “Displaced Civilizations: Memory, Belonging, and Cultural Survival in Migrant Narratives from the Middle East and Africa.” *Revista De*

Literaturas Modernas ٥٥, no. ١: ٣٠٥–٣٠. <https://doi.org/10.48162/rev.٥٣.٠٢٣>.

Sumaryanti, Lilis, dan Ria Kasanova. ٢٠٢٤. *Sastra Anak: Studi Sejarah, Genre, dan Evolusi Naratif*. Edisi ke-١. Purbalingga: Eureka Media Aksara.

Syarofina, Mahjatin Nabilah, dan Moh. Zawawi. ٢٠٢٤. “Historiography of the Novel *Min Hikāyātī Jaddatī* by Suhayr al-Qalamāwī: A Study of New Historicism.” *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* ٧, no. ٤: ٦٩٣–٧٠٤. <https://doi.org/10.30872/diglosia.v7i4.1068>.

The Forward. ٢٠٢٦. “Marianne Hirsch Profile, Biography, and Cultural Articles.” *The Forward Archive*. Accessed May ٣٠, ٢٠٢٦. <https://forward.com/author/marianse-hirsch/>.

USC Shoah Foundation. ٢٠٢٦. “Marianne Hirsch, Ph.D. Center for Advanced Genocide Research Profile.” *University of Southern California*. Accessed May ٣٠, ٢٠٢٦. <https://sfi.usc.edu/profiles/marianne-hirsch-phd>.

Utami, Shinta Fitria. ٢٠٢٢. “Transmisi Memori Traumatis Dalam Novel *Ath-Thanturiyyah Karya Radhwa ‘Asyur*.” *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* ١٤, no. ٢: ٦٣–٧٦. <https://doi.org/10.1004/diwan.v14i2.827>.

UIN IMAM BONJOL
PADANG